مقدمة في تاريخ الشعر الكويتي

★ خليفة الوقيان

تهدف هذه المقدمة الى معالجة زاوية معينة من تاريخ الشعر العربي في الكويت ، وهي بدء ظهور شعر الفصحى · ولتحقيق تلك الغاية لم يكن ثمة بد من القيام بجولة في المصادر ، بغية التعرف على الاراء والتصورات السابقة ، ومحاورتها ، ومن ثم محاولة الخروج برأي معلل ·

ان اهمية البحث والحوار في هذا الجانب تكمن في ضرورة وضع الشعر الكويتي ضمن اطره التاريخية الصحيحة ، او القريبة من الصحة ، حتى يقدر للدراسات اللاحقة ان تقوم على اسس ثابتة ، غير قابلة للاهتزاز والاضطراب·

واذا ما قدر لتلك المحاولة ان تسقط شاعرا بعينه ، فان الامر لا يتعلق بالشاعر فحسب ، ولكنه يرتبط بالمرحلة التاريخية التي يمثلها ، ومن ثم بالاثار المترتبة على بقائه في قائمة الشعراء الكويتيين او خروجه منها ·

ولسوف نرى في الشاعر عبد الجليل البصري « الطباطبائي » مثالا ناصعا ، ذلك ان وجوده في قائمة الشعراء الكويتيين لا يعني اضافة اسم او رقم جديد للقائمة ، بقدر ما يتصل الامر بالمرحلة التاريخية المرتبطة بوجوده · وهي مرحلة البداية ، فاضافة اسمه تعني بالضرورة اضافة نصف قرن لتاريخ الشعر الكويتي ، مع ما يترتب على ذلك من اثار ، لعل اقربها ما ذهب اليه بعض الباحثين ، حين جعلوا منه رائدا ، وعنوان مرحلة · واتخذوا من اثاره نموذجا للشعر الكويتي في احد اطواره ، على الرغم من انتماء تلك الاثار الى بيئة ثقافية ذات مستوى مغاير ·

(١)

حديث المصادر :

في ظل بيئة فقيرة ، متخلفة ثقافيا ، يلهث السكان فيها خلف لقمة العيش التي تنتزع من بين اشداق الطبيعة انتزاعا ، علينا ان لا نتوقع ازدهار فنون التعبير ، كالشعر وغيره ·

★ مدير الشئون الثقافية في المجلس الوطني للثقافة والاداب ، سكرتير تحرير مجلة (البيان) الادبية الكويتية التي تصدر عن رابطة الادباء في الكويت حصل على ما جستير في الاداب قسم اللغة العربية وادابها بجامعة الكويت في مادة الادب العربي وتاريخه ، ويحضر حاليا لنيل درجة الدكتوراة في مادة الادب العربي · صدر له عام ١٩٧٤ ، « المبحرون مع الرياح » مجموعة شعرية ·

كانت تلك هي حال الكويت الى ما قبل منتصف القرن التاسع عشر ، فقسوة الطبيعة ، وندرة موارد العيش ، دفعتا السكان الى قضاء معظم ايام السنة فوق الامواج ، بحثا عن اللؤلؤ في **موسم الغوص** ، او ارتحالا الى افاق الارض الفسيحة لنقل البضائع في موسم « **السفر** » ·

واذا بقي ثمة اهتمام باللغة الفصحى في مثل هذه البيئة فانه يكاد ينحصر ـ عادة ـ في رجال الدين ، الذين تملي عليهم طبيعة اختصاصهم الاهتمام بالعلوم الدينية كالفقه،والعلوم اللغوية كالنحو والصرف ·

وفي افضل الاحتمالات لا نستطيع ان نتوقع غير وجود عدد ضئيل من الشعراء الفقهاء ، حالت ظروف تخلف وسائل النشر دون اتصالنا باثارهم·

وقد صور المؤرخ عبد العزيز الرشيد « ١٨٨٣ ـ ١٩٣٨ » تخلف الحركة الفكرية حينئذ بقوله « كانت الكويت من نشأتها الى ما قبل عشرين سنة غارقة في بحر الجمود ، منغمسة في حمأة التأخر ، ولا اثر للحركة العلمية والفكرية فيها"(١) ·

ربما يكون الرشيد متشائما من واقع الحركة الفكرية بالامس ، او انه ينظر اليها من خلال تطلعاته وافكاره النيرة ، التي تتوق الى رؤية الواقع في حال افضل ، ولكن رأيه يؤكد ـ في الوقت ذاته ـ ان الامر لم يكن بالصورة المرجوة ، وقد لانتفق معه تماما في قوله انه لا اثر للحركة العلمية والفكرية الى ما قبل عشرين سنة من تأليفه « تاريخ الكويت» (٢) ، ذلك ان الكويت عرفت قبل تلك الفترة عددا من علماء الدين وبعضا من الشعراء ، ولكن نشاطهم كان خافتا ·

ولعل من المؤسف ان المصادر القديمة التي تعرضت لتاريخ الكويت والنشاط الفكري فيها ، لم تعن بتحقيق بداية عهدها بالشعر ، بل اكتفت بذكر بعض الشعراء واستشهدت بنماذج من اثارهم ، وهذا ما فعله عبد العزيز الرشيد ، الذي يعد المؤرخ الكويتي الاول ، حين بدأ الكلام عن معاصريه مثل : صقر الشبيب ، خالد الفرج ، احمد خالد المشاري ، مساعد الرفاعي، حجي قاسم الحجي ، احمد البشر ، ومنهم من لا يزال على قيد الحياة ·

وامام ندرة المعلومات المتصلة ببداية عهد الكويت بشعر الفصحى ، لا بد من المرور على اهم المصادر المحلية من كتب التاريخ والصحف وغيرها ، لعلنا نخرج بتحديد للبداية يقترب من الواقع ·

يبدو ان عبد العزيز الرشيد لم يكن مقتنعا بوجود شاعر كويتي قبل عبدالله الفرج « ١٨٣٦ ـ ١٩٠١ » وان كان اغفل ذكره في تاريخه ، فقد بدأ بالكلام عنه في مجلته « الكويت » الصادرة في عام ١٩٢٨ ، وترجم لحياته في اربعة اعداد ·

ويلي الرشيد من حيث الاهمية الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، وهو اديب ومصلح اجتماعي له اثره ، ومن خلال تصفح كتابه الصغير في حجمه ، الكبير في اهميته ، تجده يفرد صفحات قليلة للحديث عن الشعر ،

ومما قال في مقدمة حديثه ان الرشيد تكلم عن « شعراء الكويت وادبائها ، فلا حاجة لاعادة ذكرهم ، وانما اراه ترك عددا من شعراء الكويت لهم المحل الارفع ، ولم يذكرهم في تاريخه واليك البيان عنهم » (٣) ·

يتضح من هذا القول ان الشيخ يوسف يتفق مع الرشيد حول من ذكرهم ، ولكنه يستدرك عليه ذاكرا من فاتته الاشارة اليهم ، وحين نستعرض اسماء هؤلاء الشعراء نجد انهم اربعة ، وهم :

عبد الله الفرج ، وحمود الناصر البدر ، ومحمد الفوزان ، والسيد عبد المحسن السيد عبد اللطيف الطباطبائي ·

والذي يلاحظ ان حمود الناصر البدر ومحمد الفوزان والسيد عبد المحسن الطباطبائي من شعراء النبط الذين لا تعنينا دراستهم ، وان كان للاخير منهم بعض قصائد في الفصحى لم تصل الى ايدينا ، اما عبد الله الفرج فكان اسبقهم في الظهور ، اي انه اقدم شاعر تعرض له الشيخ يوسف ، وكأنه بذلك يتفق مع الرشيد في البدء به ·

ونترك هذين المؤرخين المتقدمين الى المؤرخين والكتاب المحدثين وعندئذ نلتقي بـ « عبد الله الحاتم » في كتابه « من هنا بدأت الكويت » ، والكتاب يعرض لاوائل الكويتيين في كل اختصاص او فن ، مثل :

اول امير ، اول قاض ، اول فلكي ، اول طيار ، وهكذا ·· ولكن المؤسف انه حين أراد الكلام عن اول شاعر اختار صقر الشبيب الذي توفي في عام ١٩٦٣ ، على انه الشاعر الاكبر ، لا على اساس انه اول شاعر ، وبهذا اغفل البحث فيمن يمكن ان يعد اول شاعر عرفته الكويت ·

وخلال كلامه عن اول شاعرة ، « موضي العبيدي » (٤) ، التي رثت ابنها محمدا ، وهو احد قتلى معركة الصريف في عام ١٩٠١ ، والشاعرة ممن ينظمون الشعر النبطي ، الذي لا يعنينا في البحث ، كما اننا نعرف من شعراء النبط من هم اقدم منها عهدا ·

واذا كان « راشد الفرحان » اغفل التعرض للحياة الفكرية في كتابه « مختصر تاريخ الكويت » ، فقد اكتفى « سيف مرزوق الشملان » في كتابه « من تاريخ الكويت » بذكر قصيدتين للشاعر صقر الشبيب في مدح محمد بن شملان احد رجالات الكويت (٥) ·

ولم تعر الكتب التاريخية الاخرى الموضوع اهتماما ، اذ عنيت بالجانب السياسي فحسب ·

وحين نتجاوز المؤلفات التاريخية الى غيرها ، فسوف نلتقي بمصدر له قيمته وهو « ايام الكويت » للشيخ احمد الشرباصي ، ذلك ان المؤلف افرد فصلا ترجم فيه لعدد من شعراء الكويت ، ولكنه لم يعن ـ كسابقيه ـ بتحقيق بداية عهد الكويت بالشعر ·

ومثله فعل فاضل خلف في احاديثه الاذاعية عن بعض الشعراء ، التي ضمها فيما بعد كتابه « دراسات كويتية » ·

وحين نتصفح كتابات الصحف الكويتية القديمة مثل الكويت والبعثة وكاظمة والبعث والايمان والرائد ، فسوف نتبين انها لم تهتم بتحقيق بدء ظهور شعر الفصحى ·

ولعل المقالة التي نشرها خالد سليمان العدساني في « سجل الكويت اليوم » سنة ١٩٥٦ هي الاولى من نوعها ، من حيث دقتها وشمولها ، فقد رجع ببداية الحركة الفكرية الى مطلع القرن العشرين ، واعاد الفضل الى العلماء الذين زاروا الكويت فيمستهلذلك القرن ، مثل الشيخرشيد رضا صاحب المنار ، والشيخ محمد الشنقيطي والشيخ حافظ وهبة (٦) ·

وتبقى ثمة اشارة عابرة لاحد الشعراء المتقدمين ، نشرت في مجلة البعثة الكويتية بتوقيع « شرقاوي » تكلم فيها عن الشاعر عبد الجليل الطباطبائي قائلا : « اذا كنا نترجمه على انه كويتي ، فقد كانت الكويت مثواه الاخير واختياره وترك بها اهلا وولدا وصهرا » (٧) ·

وبعد هذه الاشارة الخاطفة التي لا تجزم باعتبار عبد الجليل الطباطبائي شاعرا كويتيا ، نلاحظ ان المصادر سكتت عن التعرض لهذا الموضوع ، وبقي بدء عبد العزيز الرشيد بعبد الله الفرج خلال حديثه عن اعلام الشعر في الكويت ، وكذلك اشارة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي اليه بمثابة اعتراف بكونه اول شاعر عرفته البلاد ·

وفي كانون الثاني ١٩٦٧ نشر خالد سعود الزيد في مجلة « البيان » مقالة عن عبد الجليل الطباطبائي ، ضمها فيما بعد كتابه القيم « ادباء الكويت في قرنين » وبذلك يكون خالد اول من جزم باعتبار عبد الجليل الشاعر الكويتي الاول ، كما انه اكد هذا الرأي في دراسته عن تاريخ الحركة الفكرية في الكويت التي جاءت ضمن كتابه المذكور ·

وقد تتبع المؤلف مراحل حياة عبد الجليل منذ ولد في البصرة سنة ١٧٧٦ حتى غادر البحرين الى الكويت في عام ١٨٤٣ ، كما تكلم عن نفسيته وشاعريته، وذكر نماذج من شعره · اما دوره حين استقر في الكويت فقال عنه : « لذلك كان مجيء عبد الجليل فاتحة خير للمواهب الادبية التي لم تتفتح ، او التي هي في سبيلها الى ان تتفتح وتنطلق لتحقق وجودا ادبيا ، كان من قبل عدما او ما يشبه العدم ، فبرزت وجوه ادبية في فترة وجوده ، وبعدها بقليل ، كان لها فضل السبق في وضع بذرة الادب والفكر » (٨) ·

وجاءت السيدة عواطف العذبي من خلال رسالتها عن الشعر الكويتي لتتوسع في بيان تأثير ذلك الشاعر ، بحيث اسمته رائد حركة الاحياء في الشعر الكويتي ، وعلى الرغم من قولها انه « يبدو للوهلة الاولى ان في اقحام اسمه في تاريخ الشعر الكويتي الحديث كثيرا من التعسف ومجانبة المنهج العلمي السليم»(٩) ، الا انها بررت ذلك بقولها : « ولكنا نحب ان نوضح منذ البداية ان اهتمامنا به يعود الى اعتبارات فنية تتصل بما يعرف من انه كان رائدا للنهضة الثقافية في الكويت»(١٠) ·

ولتوكيد هذه القناعة ذهبت الباحثة الى القول انه « على الرغم من قصر الفترة التي قضاها الطباطبائي في الكويت ، فانها كانت فترة تحول خطير في حياة هذه « الامة » (١١) ، اذ استطاع هذا العالم بفضل ثقافته الدينية واللغوية الواسعة ان يحدث تطورا في ثقافة الناس واذواقهم ، حملهم على العناية بألوان من المعارف القديمة التي لم يكونوا يعرفون عنها شيئا واضحا من قبل (١٢) ·

واشار الدكتور ابراهيم عبد الرحمن محمد في دراسته عن الشعر الكويتي الى ان الطباطبائي شاعر عراقي ، وفد على الكويت في منتصف القرن التاسع عشر « ١٨٤٣ » ، ولم يمكث بها سوى عشر سنوات ، غير انه استطاع ، على الرغم من غربته عن هذه البيئة، وقصرالمدة التى عاشها فيها ان يلفت نظر بعض ابنائها الى الشعر القديم في لغته الصحيحة · وان يحمل فريقا منهم على اصطناع هذه اللغة الفصحى في اشعارهم (١٣) ·

وبعد ، فقد يكون من المناسب ان نعرض لحياة ذلك الشاعر ، مع بيان حقيقة الدور الذي قام به ، وذلك بعد ان اخذ الدارسون ينسبونه الى الكويت· وربما اسرف بعضهم في بيان دوره وتاثيره فيمن جاؤوا بعده ، على نحو ما نجد عند السيدة عواطف ·

(٢)

عبد الجليل البصري « الطباطبائي » :

تشير معظم المصادر العراقية التي اتصلنا بها الى ان اسم الشاعر هو « السيد عبد الجليل البصري » نسبة الى مدينة البصرة التي ولد فيها ، ويتفق معها في هذه التسمية صاحب فهرس الاعلام (١٤) ، وصاحب اعيان القرن الثالث عشر (١٥) ، وغيرهما ·

ولربما اشير اليه احيانا باسم « السيد عبد الجليل » كما جاء في «تاريخ الكويت » و « صفحات من تاريخ الكويت »و « من هنا بدأت الكويت » ، وكذلك في ديوانه طبعة بومباي ، وطبعة البحرين ، وطبعة دمشق ·

اما اسمه الكامل فهو : السيد عبد الجليل بن السيد ياسين بن ابراهيم بن طه بن خليل بن صفي الدين بنبه الطباطبائي الحسني ·

وتجمع المصادر على انه ولد سنة ١٧٧٦ في البصرة ، ولا يخالفها سوى كاتب مقدمة ديوانه الذي طبع على نفقة حاكم قطر ، حيث يذكر انه « ولد في قرية الزبارة (١٦) » وهي احدى قرى قطر ·

وجاء في تاريخ الادب العربي في العراق انه « اخذ العلم عن فضلاء البصرة ، وبرع وساد ، وأجاد في النظم والنثر ، وكانت له مراسلات مع الشيخ عبد الحميد بن القاضي عبد الله الرحبي ، والشيخ عثمان بن سند البصري ·· كما كانت له علاقة ادبية مع ادباء نجد والحجاز والبحرين»(١٧) ·

واستشهد مؤلف « الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع شعر بعبد الجليل على انه الشاعر العراقي الوحيد الذي انفرد بتمجيد الوهابيين ، كما اشار الى انه احد الشعراء العراقيين الذين امتدحوا داود باشا (١٨) والي بغـــــداد ٠

اما مؤلف الشعر العراقي ـ أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر فقد عده نموذجا يمثل الاقليمية الضيقة التي كان يعيشها شعراء العراق في القرن التاسع عشر ـ حسب رأيه ـ واستشهد بقوله :

العيش طاب واسفرت ايامه ببلوغ غايات المنى والمقصد
سلطاننا عبد المجيد ومن له الـ باس الشديد وكل مجد اتلد (١٩)

واذا ما اتجهنا الى قطر فسوف نرى القطريين ينظرون اليه واحدا من شعرائهم ، اذ جاء في مقدمة ديوانه « هذا ديوان السيد عبد الجليل الطباطبائي القطري الموطن ، وصاحب الديوان من شعراء البادية ، ولد في قرية الزبارة وعاش فيها ردحا من الزمن ، وتزوج فيها زوجة احبها واحبته ، ثم تعرضت الزبارة لاعتداء عن طريق البحر فرحل فيمن رحلوا ، وسكن العراق الجنوبي فترة من الزمن ، وقاسى في تلك الفترة مرارة الفراق وضيعة الحال ، فتغنى بالشعر في ذكر احبابه ، حيث يقول :

ففارقت طيب العيش بعد فراقها ولا ساغ لي يوما لذيذ المشارب (٢٠)

وذكر محب الدين الخطيب ، خلال عرضه لسيرة حياته انه « عندما كان في السابعة والعشرين من عمره ، كان متوطنا بلدة الزبارة من شبه جزيرة قطر ، واتفق ان تغيب عنها في الشمال لتعهد مصالح له ، وترك في بيته بقطر اهله وولده فوقع عليهم الحصار من سلطان بن سعيد امام عمان (٢١) ، ويقول الشاعر مشيرا الى تعلقه بالزبارة :

هواى « زباري » ولست بكاتم هواى ولا مصغ للاح وعاتب

والحصار الذي تعرضت له الزبارة كان عن طريق البحر في عام ١٢١٧ هـ ١٨٠٢ م وهي الفترة التي ذكر محب الدين الخطيب ان الشاعر كان متغيبا فيها لتعهد مصالح له في الشمال ، ويقصد العراق ، ذلك ان عبد الجليل كان كثير التردد على العراق لرعاية املاك عائلته ٠ ويتبين من هذا القول انه استوطن الزبارة قبل عام ١٢١٧ هـ ، ١٨٠٢ م ، وبعد انتهاء الحصار عاد الى الزبارة ثانية وبقى فيها الى ان احتلها القائد السعوديسليمانبن طوق سنة ١٢٢٤ هـ ، ١٨٠٩ م ، اذ اخذه اسيرا مع امرائها واعيانها الى سعود بن عبد العزيز امام الدرعيـــة ٠

وفي عام ١٢٢٥ هـ ١٨١٠ م ، ارتحل الى البحرين مع من غادروا الزبارة بعد ان عفت معالمها وامست اطلالا (٢٢) ٠

وفي البحرين بقي الشاعر حتى عام ١٢٥٨ هـ ـ ١٨٤٢ م ، وعين كاتبا لحكومتها ، ومثلها « في المؤتمر الذي عقد بين امارات الخليج العربي وبريطانيا في الشارقة » عام ١٢٣٥ هـ ، ١٨٢٠ م ، ووقع نيابة عن الشيخ سلمان بن أحمد

والشيخ عبد الله بن احمد شيخي البحرين معاهـدات الصلـح المشتـرك بين بريطانيا وامارات الخليج العربي (٢٣) ٠

وطاب له المقام في البحرين ، فمكث فيها الى ان حدث الشقاق بين امرائها في عام ١٢٥٨ هـ، ١٨٤٢ م، وعندئذ اضطر الى الهرب منها ، حيث توجـه الـى الكويت ، واتخذها منذ ذلك الحين مقرا لسكناه ٠

ولعل المدة التي قضاها في البحرين ، والمنصب الكبير الذي تولاه ،ممـا يجيز للبحرين ان تدعي نسبته اليها ، كما فعلت العراق ، وخاصة ان تاريخ قطـر والبحرين يمكن ان يعد تاريخا واحدا متصلا ، كما ان ال خليفة الذين حكموا الزبارة هم الذين حكموا البحرين ، وبهذا يمكن اعتبار مدة اقامته في الزبارة والبحرين واحدة ، وهي مدة طويلة تمتد من قبل عام ١٢١٧ هـ، ١٨٠٢ م الـى ١٢٥٨ هـ، ١٨٤٢ م٠

ويبدو منتتبع مراحل حياة الشاعر قبل وصوله الكويت ، ومن خلال الاطلاع على اشعاره ورسائله النثرية وما كتب عنه انه كان كثير الصلات محبا للشهرة٠

ويعد ديوانه سجلا حافلا لحياته ، بما ضم من مدائح ومساجلاتومراسلات، مع الامراء والولاة والاعيان ورجال الدين والعلماء ، في العراق ونجد والحجاز والاحساء والبحرين وعمان والشام ٠

اما في العراق فكان وثيق الصلة بالوالي داود باشا والوالى عـلي باشا ومحمد افندي بن علي افندي معاون والي بغداد ، وبكل من القاضي عبد القـادر صبغة الله الحيدري والسيد ياسين الخطيـب البغداد ي ، والشاعرين صالح التميمي وعبد الباقي العمري.

وفي نجد توطدت علاقته بالامام سعود بن عبد العزيز وفيصل بـن تركـي وبالقائد سليمان بن طوق ٠

وفي الحجاز كانت له صلات ومراسلات مع الشريف محمد بن عون والـي الحجاز والسيد حسين نقيب السادة ، وبكل من محمد امين الزيلهلي وعبد اللـه سراج ومحمد بن زيني الشبيبي ٠

واتصل في الاحساء بالامير احمد السديري ، وبعبد الله بن محمد الاحساني ومحمد بن علي البغلي ، وابن عتيق الاحسائي ، وعبد الله بن عثمان بن غريب٠

وفي البحرين كان وثيق الصلة بالشيخ احمد بن سلمان الخليفة والشيـخ سلمان بن احمد الخليفة ، والشيخ عبد الله بن احمد الخليفة وغيرهم ٠

وكانت له مدائح في امام عمان ، ومحاورات مـع شاعـر الشام بطرس كرامة ٠ وبلغ بـه حب الشهرة واحتراف المديح حدا دفعه الى ارسال قصيـدة الى احـد شاهات العجم ، لتنوب عنه في تمجيده ، وكان يكلف في بعض الاحيان بنظم قصائد المديح ، كما كان ينظم نيابة عن غيره ، كما فعل حين كتب جوابا على قصيدة وردت من الشاعر عبد الله بن عباس الصنعاني ــ ابن عم امام صنعـاء ــ الى احد اصدقائه ، فطلب ذلـك الصديق منه ان ينظم نيابة ردا عليها ، ففعـل ٠

ومن طريف ما يدل على احترافه نظم الشعر انه كتب مرة قصيدة لاحد الشحاذين ليتكسب بها ، استجابة لطلب منه ٠

وبعدهذا كله نبحث في ديوانه عن اسم الكويت ، او اسم احد امرائها او رجالاتها ، او الاحداث التي جرت خلال اقامته فيها ، او قبل مجيئه فلا نجد شيئا من ذلك ٠

لقد قضى الشاعر فترة الخصب والعطاء من حياته متنقلا بين العراق وقطر والبحرين ، لذا عد شاعرا عراقيا في العراق ، وقطريا او بحرانيا في قطر والبحرين وحينما بلغ من العمر مرحلة الشيخوخة والهرم(٢٤) ، وجفت ينابيعه ، احس بالحاجة الى الاستقرار والراحة والابتعاد عن الاجواءالسياسية المتقلبة ، وعندئذ هداه تفكيره الى البحث عن بقعة ينعم فيها بالهدوء ، فاختار الكويت ليقضي على ترابها البقية الباقية من عمره الحافل بالتطواف ٠

ويتضح من رسالته الى امير الاحساء انه لجأ الى الحيلة كي يفر من البحرين ولولا نشوب الفتنة لما فارقها ، يقول : « وبعدما اوقع الله بين ولاة البحرين ، وصاروا صفين في صفين ، وفارقها من هو في صدق الاخاء والوفاء بطين ، وفر منها كل هجان وهجين ، اخترت منها النقلة ، وان كانت مثلة، واعملت سفينة الرحالة فمنعني ولاتها عن الارتحال ، ولم افلت منهم الا بنوع من الاحتيال ، حرصا على اقامتي فيهم فاواخيهم ، ثم اني اتخذت الكويت دار اقامة (٢٥) » ٠

ولم تمدنا المصادر الكويتية او غير الكويتية القديمة بمعلومات كافية عن طبيعة اثر عبد الجليل في الشعر الكويتي ٠ ولعل ما قيل في هذا الجانب لا يجاوز ما جاء في « ادباء الكويت في قرنين » من ان مجيئه كان فاتحة خير للمواهب الادبية التي لم تتفتح او التي هي في سبيلها الى ان تتفتح ، وفيما عدا ذلك فان دوره لم يجاوز تبصير الناس بما يشكل عليهم من امور الدين ٠

وهذا لا يعني انه كان مجهولا لدى المؤرخين الاوائل ، فقد ذكره عبد العزيز الرشيد خلال حديثه عن اهميةالقهوة ، وسرد قصة ذهابه مع الشيخ عثمان بن سند الى الشيخ حمود التامر الشبيبي ، شيخ المنتفق على شاطىء الفرات ، حيث دارت بين الاثنين مساجلة طريفة حول القهوة (٢٦) ٠

وذكره عبد الله النوري على انه احد العلماء الذين كانوا يؤمون الناس ، وذلك في قوله « ولم تخل الكويت منذ وجدت من عالم يؤم الناس ، ويرشدهم الى ما ينفعهم في دينهم ، ويصلح احوال مجتمعهم ٠ » (٢٧) وذكر من هؤلاء العلماء الشيخ محمد بن فيروز ، الذي تولى القضاء والسيد عبد الجليل ٠ اما عبد الله الحاتم فاشار اليه خلال عرضه لحياة رحمة بن جابر ، على انه من اعيان الزبارة (٢٨) ٠

ومن خلال الاطلاع على ديوانه يتبين ان الفترة التي قضاها في الكويت كانت مجدبة بالقياس الى ما سبقها ، يضاف الى ذلك ان ما كتبه بعد انتقاله الى الكويت كان امتدادا لعلاقاته السابقة قبل مجيئه اليها ، ومثال

ذلك قصيدته التي ارسلها في عام ١٢٦١ هـ ، ١٨٤٥ م الى امير الاحساء احمد السديري ، وقصيدته الاخرى التي بعث بها في عام ١٢٦٥ هـ ١٨٤٩ م الى الاديب المكي عبد اللطيف الصحاف ٠

ولعل الكويت كانت خلال تلك الفترة في حال من التخلف لا تناسب ما الفه في البيئات الاخرى التي قضى جل حياته فيها لذا لا نجد من الاخبار ما يكفي لبيان طبيعة وحجم الدور الذي قام به ٠

ويبدو ان عواطف العذبى التي ايدت خالد سعود الزيد في اعتبار عبد الجليل الطباطبائي اول شاعر كويتي اسرفت في بيان اثره ، اذ اسمته رائد حركة الاحياء الشعري ، ورائد النهضة الثقافية في الكويت ، وبنت على هذا الاساس قناعات ونتائج تفتقر الى الدليل ٠

فقد ذكرت انه « على الرغم من قصر الفترة التي قضاها الطباطبائي في الكويت ، فانها كانت فترة تحول خطير في حياة هذه « الامة » اذ استطاع هذا العالم ، بفضل ثقافته الدينية واللغوية الواسعة ، ان يحدث تطورا في ثقافة الناس واذواقهم ، حملهم على العناية بالوان المعارف القديمة التي لم يكونوا يعرفون عنها شيئا واضحا من قبل (٢٩) ٠

من المسلم به ان الحياة الفكرية في الكويت كانت متخلفة ايام الطباطبائي ولكن ذلك لا يعني ان الناس لم يكونوا يعرفون عن المعارف القديمة ، من دينية ولغوية شيئا واضحا من قبل ٠

واذا ما سلمنا بانه تصدى لتبصير الناس بامور دينهم لفترة وجيزة ، فلا بد من التنويه بأن الكويت عرفت قبل مجيئه جمهرة من العلماء الذين تولوا شؤون القضاء ٠ ومن المتوقع ان يكون لهؤلاء العلماء اثر في تبصير الناس بشؤون دينهم ، وحملهم على العناية بالوان المعارف القديمة ، وكان من اوائل هؤلاء العلماء القاضي محمد بن فيروز الذي توفي في الكويت سنة ١١٣٥ هـ ـ ١٧٢٢ م (٣٠) ، اي قبل وفاة عبد الجليل باكثر من مئة وثلاثين عاما ، ذلك ان عبد الجليل توفي في عام ١٢٧٠ هـ ـ ١٨٥٣ م ٠

ومحمد بن فيروز الذي نقصد هو غير محمد بن عبد الله بن فيروز ، الذي ذكر صاحب سبائك العسجد انه توفي في سنة ١٢١٦ هـ ـ ١٨٠١ م (٣١) والاخير منهما هو الذي اجاز عبد الجليل في ارجوزته التي وجهها اليه في عام ١٢١١ هـ ـ ١٧٩٦ م (٣٢) ، ردا على طلبه الاجازة ، وفي ذلك يقول :

فيخمسة من قبلها عشرون تم
يوم الخميس ما هنا من منتظم
من شهر شعبان لحادي عشرا
مع مائتين بعد الف حررا
من السنين اي سنين هجرة
ازكى الورى طرا بغير مرية

وذكر تاريخ الاجازة في مقدمة الديوان ايضا (٣٣) ٠

واعتبرت السيدة عواطف الشاعر عبد الجليل استاذا لمن جاء بعده واشارت في غير موضع الى الشاعر عبد الله الفرج على انه تلميذه (٣٤) ، وفي بداية كلامها عن عبدالله الفرج بينت ان المصدرين اللذين تعرضا لحياته هما « مجلة الكويت » والمقدمة التي كتبها خالد الفرج لديوانه النبطي ، ولدى مراجعة هاتين الدراستين لا نجد اية اشارة الى اتصال عبد الله الفرج بعبد الجليل ، او اية اشارة الى اسم عبد الجليل ، وكذلك الحال مع المصادر الاخرى التي تناولت حياة الشاعر الفرج ·

ومن المعلوم ان عبد الله الفرج « ولد في الكويت سنة ١٢٥٢ هـ ـ ١٨٣٦ م ونشأ في بومباي بالهند في احضان والده ، حيث الثروة والرفاهية والنعيم ، لانه وحيد ابيه ، وتلقى دروسه في المدارس الهندية ، وتعلم العربية على اساتذة خصوصيين هناك (٣٥) » ، واذا ما علمنا ان والده توفي سنة ١٢٧٠ هـ ـ ١٨٥٣ م فلا بد ان يكون غادر الكويت الى الهند قبل هذا التاريخ حتى يصح بقاؤه في حضن والده هناك ·

وحين نعلم ان عبد الجليل انتقل الى الكويت في عام ١٢٥٩ هـ ـ ١٨٤٣م اي حين كان عبدالله في السابعة من عمره ، فاننا نستبعد ان يكون التقى به ، بل لعله غادر الكويت الى الهند قبل وصول عبد الجليل ·

ومن جهة اخرى نرى ان اثار عبد الله الفرج ، سواء في الشعر النبطي او الفصيح تدل على صلته الواسعة بالادب العربي ، كما ان تاثير اتصاله بالشعر العربي لم يقتصر على قصائده الفصيحة ، بل تعداها الى النبطية حيث نلمس في لغته اقترابا من الفصحى في مثل قوله :

الا انعم ايها المعهود واسلم
مدى الايام ما ناحت حمامة (٣٦)

وقوله :
هل الدار الا خافيات رسومها
وهل شاخص في الحي الا رسومها (٣٧)

والمفردات هنا فصيحة لا تحتاج الى تفسير ، يضاف الى ذلك انه نظم المثال الاول من بحر الوافر ، والمثال الثاني من بحر الطويل ·

ونلحظ ايضا اثار اطلاعه في مثل قوله :

ندبته كما يندب بالاشعار « طرفة »
مرابيع « خولة » حيث قلبي لهم صاف
وبي هيمة « المجنون » « بالعامرية »
وبي عبرة «الخنسا» على «صخرها» العافي (٣٨)

وقد يلجأ الى تضمين ابياته النبطية بعض المعاني الواردة في الشعر الجاهلي كقوله :

تبصر خليلي هل ترى من ضعاين
ترامت على البيدا سهيل يمومها (٣٩)
يفرج حباى الماي حيزومها بها
كما وصف عوام عليها يعومها (٤٠)

ونخرج من ذلك الى ان عبد الله الفرج اتصل بمنابع الادب العربي ، دون ان يلجأ الى وساطة عبد الجليل التي لم تثبت تاريخيا · وهذا يعني ان معاصريه أيضا وصلوا من حيث المستوى الثقافي الى حد يتيح لهم التعرف على تلك المنابع ·

وقد قصدنا من هذا التفصيل الى مناقشة الاراء التي توسعت في بيان تاثير عبد الجليل في الحياة الفكرية ، والشعر خاصة ، وعدت ذلك مبررا لاضافته الى تاريخ الشعر الكويتي ، والتنويه بدوره الرائد · ان هذا التاثير لو وجد لكان ـ تجاوزا ـ المبرر الاوحد لنسبته الى الكويت ، واعتباره واحدا من شعرائها ، على الرغم مما في ذلك الرأي من تعسف ظاهر ·

وحيث ان الشاعر ولد في العراق ، وعاش مراحل حياته الخصبة متنقلا ما بين العراق وقطر والبحرين ، فان نسبته الى تلك الاقطار او الى واحد منها ستكون اصدق من نسبته الى الكويت ·

لذا يجدر عند الرغبة في الكلام عن الرواد الاوائل للشعر في الكويت ، ان نبحث عمن عاشوا فيها فترة كافية لان تظهر تاثيرهم فيمن اتصلوا بهم ، او جاؤوا بعدهم ·

وعلى الرغم من ان عبد الجليل كان شاعرا عربيا معروفا لدى الكويتيين ، فقد عرفوا معه عددا اخر من مشاهير عصره ، وهو بذلك يشبه حال من كانوا يكثرون التردد على الكويت ، او يطيلون الاقامة فيها احيانا · وقد عرفت البلاد في تلك الفترة عددا من الشعراء ، نذكر منهم شاعر العراق الكبير عبد الغفار الاخرس ، وهو معاصر للطباطبائي ، وكان كثير التردد على الكويت ، بل لعل صلاته باهلها تجاوزت صلات عبد الجليل ، ونلمس ذلك في مدائحه لبعض اعيانها كقوله في مدح يوسف البدر ويوسف الصبيح :

ان الكويت حماها الله قد بلغت

باليوسفين مكان السبعة الشهب (٤١)

ويجدر التنبيه الى ان احمد بن عبد الجليل الطباطبائي هو الذي كان ذا تاثير فيمن عاصروه ، اذ تتلمذ عليه كثير من الكويتيين ، حين « تصدى للتدريس نحو عشرين سنة ، ولم ينقطع عنه الا بمرض موته (٤٢) » · وكانت وفاة احمد عبد الجليل في عام ١٢٩٥ هـ ـ ١٨٧٨ م (٤٣) ·

ـ ٣ ـ

بدء ظهور شعر الفصحى :

ليس من المحتم ان تنجب الكويت في مرحلة مبكرة ، وفي ظروف ثقافية متخلفة علما بارزا ، يكون له اثره الواسع ، ويؤدي وجوده الى ميلاد مدرسة تقتفي اثره وتلاميذ يسلكون نهجه ·

كما انه ليس من المقبول ان نلتمس الاسباب لاستعارة احد الاسماء البارزة في المنطقة كي يسهل فيما بعد قيامه بالدور الذي قام سواه بتاديته في

مناطق عربيـــة اخـــرى لها ظروفها المغايرة ، فنجعـــل منه رائدا ، كما نضطر الى البحـــث عـــن تلاميذ ننسبهم قسرا الى مدرسته ·

ومن المؤكد ان التكلف في اعتماد الاعتبارات الفنية ، والتعسف في اللجوء الى التقسيمات الرياضية ، في تتبع سير حركة الفكر مما يجانب الحقيقة ، ويبتعد بالباحث عن رؤية الواقـــع ، ويحصره ضمن اطر اعدت سلفا كي يتم فيما بعد ملء فراغاتهـــــــا ·

وعلى هذا نرى اننا اذا ما اسقطنا عبد الجليل الطباطبائي من تاريخ الشعر في الكويت ، لعدم قيام دليل تاريخي او موضوعي يبرر بقاءه ، فان ذلك سيؤدي الى التحرر من السير ضمن الاطر الجاهزة ، وبهذا يسهل النظر الى واقـــــع الشعر الكويتي كما هو ، وليس كما نحب ان يكون ، صورة مماثلة لما هو قائـــم في اقطار عربية اخرى لها ظروفها المغايرة ·

وحين نعود الى ما نقلته المصادر القديمة من اخبار واثار الشعراء ، فسوف نتبين ان الشعر النبطي بقي الفن المسيطر ، والاداة المناسبة للتعبير عن القضايا والاهتمامات المحدودة للمجتمع العربي في الكويت ، حتى النصف الثاني مـــن القرن التاسع عشر ، حين بدأ شعر الفصحى يشق طريقه ببطء ، ولعل اول مـــن عرف من شعراء الفصحى خالد عبد الله العدساني المتوفـــي سنة ١٣١٦ هـ ـ ١٨٩٨ م ، وعبد الله الفرج المتوفي سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١ م ، فقد وجد الاثنـــان في فترة زمنية واحدة ، وكانت بينهما صداقة متينة نرى من مظاهرها رثاء عبد الله صديقه العدساني ، حين سبق اليه القضاء ·

والفارق الزمني بين وفاة كل منهما ـ وهو ثلاث سنوات ـ لا ينهض مبررا لتقديم العدساني على الفرج ، لكن الشهرة الكبيرة التي نالها الفرج ربما تكون مبررا يمكن اعتماده لترجيح اهميته على صديقه ·

جاء في مجلة الكويت لعبد العزيز الرشيد ، عند الحديث عن عبد الله الفرج انه « مضى لهذا الفاضل رحمه الله وقت في الكويت لا يسمع الا صوتـــه ، ولا يرجع الا الى رأيه في الادب والشعر حتى لا يعد غريبا اذا قيل انه كان شاعـــر الكويت واديبها يوما ما ، وهو في النبطي اشعر منه في العربي ، وقد يصـــح ان يكون هو الشاعر العربي الوحيد في ايامه ، اذ لم نعرف شاعرا اذ ذاك كان فـــي وسعه ان يجاريه»(٤٤) ·

واثار هذين الشاعرين تمثل ، بصدق ، طبيعة النشاط الفكري في البيئـــة الكويتية ، وتعبر عن الواقع كما هو في تلك المرحلة المبكرة ، حيث تطور فنـــون التعبير بصورة بطيئة ، تناسب ركود الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية ، وبعدها عن الهزات والاحداث المصيرية ·

ففي النصف الثاني من القرن التاسع عشر اخذت صـــلات الكويتيين ، بجيرانهم في العراق والخليج العربي في النمو ، نظرا لتزايد اهمية الكويت، كما اتسع حجم اتصالهم ـ وسطاء في النقل البحري ـ باقطار العالم ، مثل الهند، التي كانت تضم جمهرة من العلماء المهتمين بعلوم العربية · ويكفي ان نعلم ان

الشاعر عبد الله الفرج تلقى علومه العربية في الهند · كما كانت له علاقات وثيقة بمشاهير رجالات العراق ، يدلنا على ذلك قصيدته في مدح رجب النقيب، نقيب الاشراف في البصرة ، وقصيدته في تقريظ كتاب « الايات البينات » للسيد عبد الوهاب بن السيد احمد الموسوي النقشبندي ، ورثاؤه لناصر باشا السعدون، وقاسم الزهير وصالح الزهير ، وتأريخه لبناء بيت احمد بن ياسين في ابي الخصيب بالعراق (٤٥) » ·

ومن جهة ثانية نجد في اشعار خالد عبد الله العدساني الصورة الحقيقية لطبيعة المشكلات ، او الاهتمامات البسيطة التي كانت تشغل سكان تلك البقعة الصغيرة ، البعيدة عن معترك الاحداث ، من ذلك قصيدته في الدبى :

اللـه اكبـر كيـف القمـل الضعـفا
اذى الانـام ومنـه الـزرع قـد تلفـا
وصيـر الارض بيضـا لا نبـات بهـا
كانـه لـم يكـن فيهـا وما عرفـا
قـد جاء كالسـيل يعـدو ليس يمنعه
شيء فما مـل مـن شيء ولا وقـفا (٤٦)

ومن حيث القيمة الفنية ، نرى ان اشعار العدساني والفرج تمثل بصدق ايضا طبيعة تلك المرحلة التي نتوقع ان يكون الشعر فيها متخلفا ، يخطو ببطء ، اذ تثقله الصنعة ، ويسلبه الافراط في استخدام المحسنات البديعية الحياة والحرارة ·

ونلمس ذلك جليا في اهتمام عبد الله الفرج بتأريخ بعض الاحداث والمناسبات ، وافراطه بذكر التاريخ في كل شطر احيانا ، مثل قوله مؤرخا بناء بيت احمد بن ياسين فى سنة ١٣١٠ هـ :

·رب فضـل كأحمـد ليس يجحـد ١٣١٠
فابـن ياسيـن فاضل عد يحمد ١٢١٠
بـدر افـق العـلا سرى يتسامى١٣١٠
للفخار الحفى مع كل سؤدد ١٣١٠ (٤٧)

ومن امثلة التزامه الجناس قوله :

لقـد ذكـر العقيـق فهـام وجـدا
ولـولا الوجـد مـا ذكـر العقيـقا
فساقـط منـه خاتمـه الـدراري
علـى العافـي ونرجسـه العقيقـا
غـزال مـا الحريـق بوجنتيـه
بمحرقهـا ولـو سـكن الحريقـا
عجبت بخـده نـار ومـاء
وذلـك منـه مـا يطفـي الحريقا (٤٨)

واثار هذين الشاعرين اللذين وجدا في فترة زمنية واحدة هي الجديرة بحق بأن تكون اول ما وصلنا من شعر الفصحى · وعندئذ نستطيع القول ان الشاعرين خالد عبد الله العدساني وعبدالله الفرج هما اقدم من عرفنا من شعراء الكويت · ·

ومنذ ذلك الحين اخذ عدد شعراء الفصحى في التزايد ، وفي كتاب « ادباء الكويت في قرنين » قائمة بأسماء هؤلاء الشعراء ، الذين رتبوا حسب تواريخ ميلادهم · وان كانت ثمة حاجة الى تقسيم تاريخ الشعر في الكويت الى مراحل ، بغية تبين الاطوار التي مر بها ، فلعل من الجائز ان نقول بكلمة موجزة انه مر بمراحل ثلاث ، مع الاعتراف بصعوبة وضع حدود زمنية دقيقة ترسم سير حركة الادب نظرا لتداخل المراحل ·

المرحلة الاولى :

وتمتد من النصف الثاني للقرن التاسع عشر ـ بدء ظهور شعراء الفصحي ـ الى العقد الثاني من القرن العشرين · وحيث ان هذه الحقبة تتسم بالتخلف، وبعد البلاد عن المؤثرات الثقافية ، لذا كان الشعر خلالها مثقلا بالصنعة والتكلف من حيث الشكل ، محصورا من حيث المضمون في دائرة ضيقة ، لا تجاوز اغراض الشعر العربي في عصور الانحطاط ، ولعل قصائد عبد الله الفرج باساليبها المزركشة ومعانيها الفجة خير عنوان لتلك المرحلة المتخلفة ·

المرحلة الثانية :

وتبدأ مع مطلع العقد الثالث من القرن العشرين ، حين عرفت البلاد التعليم النظامي ، كما انشئت اول مكتبة اهلية ، واقيم اول ناد ادبي ، وصدرت اول صحيفة كويتية ، وبدأ الكويتيون بالتعرف على الصحف العربية ، وبخاصة العراقية والمصرية ·

وتمتد هذه المرحلة حتى نهاية العقد الرابع من هذا القرن ، ويعد فهد العسكر من اظهر اعلامها ، وان كان بروزه في نهايتها ، فاليه يعود الفضل في محاولة تطوير اساليب الشعر ، وتخليصه من شوائب الصنعة ·

المرحلة الثالثة :

وتبدأ مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ، التي ايقظت المشاعر ، وهزت واقع الركود ، يضاف الى ذلك ما تميزت به تلك الحقبة من جهة « تدفق المد القومي وتوثق الصلات بين الشعب العربي (٤٩) » ، وما نتج عن ذلك من اتساع ميادين التعاون والتبادل الثقافي ·

وظهر خلال تلك الفترة عدد كبير من الشعراء الذين ساهموا في تطوير اغراض الشعر واساليبه ، ومنهم من لا يزال يساهم في العطاء · ولعل من ابرزهم احمد العدواني ·

اما الشعراء الشباب الذين بدأوا في الظهور منذ سنوات ليست ببعيدة ، فيمكن ان نعدهم امتدادا متطورا لشعراء هذه المرحلة الثالثة ، ولعل من السابق لاوانه القول بأنهم يكونون مدرسة او مرحلة مستقلة لها سماتها وخصائصها ، ذلك ان تأثرهم بتيارات التجديد التي يشهدها الشعر في البيئات المتقدمة لا يزال بطيئا ، وان هم افادوا منها افادة جزئية ·

وتجدر الاشارة الى ان التيار المحافظ في الشعر الكويتي لا يزال يقف الى جانب التيار المجدد · ويمكن القول انهما « يعيشان جنبا الى جنب في احـــدث نماذج هذا الشعر · لم يستطع احدثهما ان يقضي على اقدمهما ، على الرغـــم مما طرأ على الفن الشعري ذاته ، والحياة العربية في الكويت وغير الكويت من الاقطار العربية الاخرى من تطورات حضارية وثقافية (٥٠) ·

مصادر البحـــث

(١) عبد العزيز الرشيد . **تاريخ الكويت . ص ٢٥٧** ·
(٢) صدرت الطبعة الاولى من « **تاريخ الكويت** » سنة ١٩٢٦ ·
(٣) يوسف بن عيسى القناعي.« **صفحات من تاريخ الكويت** » . ص ٥٦ ·
(٤) عبدالله الحاتم.« **من هنا بدات الكويت** » . ص ٩١ ·
(٥) سيف مرزوق الشملان.« **من تاريخ الكويت** » . ص ٣٥٠ و٣٥٦ ·
(٦) سجل الكويت اليوم ١٩٥٦ ـ **ادباء الكويت في قرنين** (٢٦٤/١) ط ٢ ·
(٧) **مجلة البعثـة** (آذار) ١٩٤٩ ·
(٨) **ادبـاء الكويت في قرنين** . ٣٥/١ ، ط ٢ ·
(٩) **الشعر الكويتي الحـديث** . ص ٤٥ ·
(١٠) المصـدر الســابق . ص ٤٥ ·
(١١) المصـدر الســابق. ص٤٥ ·
(١٢) عدلت كلمة « الامة » في النسخة المطبوعة بعد وفـاة المؤلفة فأصبحت « الشعب » ·
(١٣) **مجلة البيـان الكويتية** (تشرين اول) ١٩٧١ ·
(١٤) خير الدين الزركلي . **فهرس الاعـلام** ٤٩/٤ ·
(١٥) خليل مردم بك . **اعيـان القرن الثالث عشر** . ص ١٧٨ ·
(١٦) **روض الخل والخليل**.« ديوان السيد عبد الجليل » . ص ج · طبعة حكومة قطر ·
(١٧) عباس العزاوي.« **الادب العربي في العراق** » . ٢٣٥/٢ ·
(١٨) د· ابراهيم الوائلي.« **الشعر السياسي العراقي في القرن التاسع عشر** ».ص١٤٢و٢٣٣·
(١٩) د· يوسف عزالدين « **الشعر العراقي** » . **اهدافه وخصـــائصه في القرن التاسـع عشر** » . ص ٤٧ ·
(٢٠) ديوانه . ص : ج · طبعة قطر ·
(٢١) المصـدر الســابق . ص : ز·
(٢٢) ديوانه . ص : ي ، طبعة البحرين · انظر ايضا : الشيخ محمد خليفـــة النبهاني « **التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية** ».١٣٢/٦ ·
(٢٣) **ادباء الكويت في قرنين** ٤٤/١ ، ط ٢ ـ وجاء في مقدمة ديوانه طبعة البحرين ان المؤتمر عقد في رأس الخيمة عام ١٨٢٠ ـ ١٢٣٦هـ·

(٢٤) كان عبد الجليل في نحو السبعين من عمره حين اتخذ الكويت مقرا لسكناه ٠
(٢٥) ديوانـه ـ ص ٢٦ . طبعـة قطر ٠
(٢٦) **تاريخ الكويت** . ص ٢٧٣ ٠
(٢٧) عبدالله النوري . **قصة التعليم في الكويت** . ص ١٧ و١٨ ٠
(٢٨) **من هنا بدات الكويت** . ص ٤٥ ، الهامش ٠
(٢٩) **الشعر الكويتي الحديث** . ص ٤٤ ٠
(٣٠) انظر . **قصة التعليم في الكويت** . ص ١٥ و١٨ ٠ **صفحات من تاريخ الكويت** ص ٣٧ ٠ **من هنا بدات الكويت** . ص ١٧ ٠ **تاريخ الكويت** . ص ٧٦ ٠
(٣١) عثمان بن سند البصري . **سبائك العسجد في اخبار احمد نجل رزق الاسعد** . ص ٩٩٠
(٣٢) ديوانه . ص ٩١ ، طبعة بومباي ٠ ص ١٠٥ طبعة دمشق ، ص ٢٩٨ طبعة قطر ٠
(٣٣) ديوانه . ص . د طبعة البحرين ، وقد نفت السيدة عواطف وجود تاريخ الاجـازة في الارجوزة او في مقدمة الديوان ٠
(٣٤) **الشعر الكويتي الحديث** . ص ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٢ ٠
(٣٥) ديوان عبدالله الفرج . ص ٨ ـ ط/٢
(٣٦) المصـدر السـابق . ص ١٣٣ ٠
(٣٧) المصـدر السـابق . ص ١٢٧ ٠
(٣٨) المصـدر السـابق .ص ٨٩ ٠
(٣٩) ضمن هذا البيت شطرا من قول زهير في معلقته :
تبصر خليلي هل ترى من ضغائن تحملن بالعليـــاء من فوق جرثم
مع تسهيل همزة ضغـائن ٠
(٤٠) ديوان عبدالله الفرج . ص ١٢٧ ، ط/٢ ، ويلاحظ انه اخذ المعنى من قول طرفـة في معلقتـه :
يشق حبـاب الماء حيزومها بهـا كمـا قسم التزب المفـايل باليـــد
(٤١) **تاريخ الكويت** . ص ٧٨ ٠
(٤٢) **صفحـات من تاريخ الكويت** . ص ٤٨ ٠
(٤٣) **قصـة التعليم في الكويت** . ص ١٨ ٠
(٤٤) **مجـلة الكويت** . ج/١، ١٣٤٦ هـ ٠
(٤٥) **مجلة الكويت** . ج ٤ و٥ ـ ذو الحجة ١٣٤٦ ومحرم ١٣٤٧ هـ ٠
(٤٦) **ادباء الكويت في قرنين** . ٥٦/١ ـ ط/٢ ٠
(٤٧) **مجلة الكويت** . ج ٤ و٥ ـ ذو الحجة ١٣٤٦ ومحرم ١٣٤٧ هـ ٠
(٤٨) **مجلة الكويت** . ج ٢ و٣ ـ شوال وذو القعدة ١٣٤٦ هـ ٠
(٤٩) انظر **ادباء الكويت في قرنين** . ٣٨/١ ، ط/٢ ٠
(٥٠) الدكتور ابراهيم عبد الرحمن محمد . **مجلة البيان**.(تشرين اول) ١٩٧١ ٠